

# المجلس 5 من شرح كتاب التوحيد | برنامج أصول العلم

## الخامس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم - [00:00:00](#)

اما بعد فهذا المجلس الخامس في شرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربع مئة والف. وهو كتاب التوحيد الذي هو - [00:00:35](#)

احق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله - [00:00:55](#)

باب ما جاء في السحر نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا مسلمين. وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:01:15](#)

ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين. قال الامام المجدد الشيخ ومحمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد باب ما جاء في السحر - [00:01:39](#)

مقصود الترجمة بيان ما جاء في السحر من الوعيد ومنافاته التوحيد بيان ما جاء في السحر من الوعيد ومنافاته التوحيد فانه لا يتأتى لاهله الا بالتعلق بالشیاطين وتأليهم فانه لا يتأتى لاهله الا بالتعلق بالشیاطين - [00:02:02](#)

وتأليهم وعبادتهم من دون الله فحقيقة السحر انه رقى ينفث فيها مع الاستعانة بالشیاطين فمدار السحر على عبادة الشيطان - [00:02:38](#)

ولاجل هذا فانه كفر ينافي اصل التوحيد ولاجل هذا فانه كفر ينافي اصل التوحيد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراهما له في الآخرة - [00:03:11](#)

من خلاق وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان قال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:03:37](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله ايها السحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات - [00:03:57](#)

هذه الغافلات المؤمنات وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح انه وفي صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة انه قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحر - [00:04:17](#)

قال فقتلنا ثلاث سواحر وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرته فقتلت وكذا صح عن جندب رضي الله عنه قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:37](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الآخرة من خلاق - [00:04:58](#)

اي من نصيب حكما على من تعاطى السحر فمن تعاطى السحر فلا نصيب له في الآخرة فمن تعاطى

السحر فلا نصيب له في الآخرة. أي لا حظ له من الفوز - [00:05:22](#)

أي لا حظ له من الفوز وهذا وصف الكافر. وهذا وصف الكافر. فان الكافر هو الذي لا حظ له في الآخرة من إلى الفوز فان الكافر هو

الذي لا حظ له في الآخرة من الفوز - [00:05:45](#)

فالآية نص في كون السحر كفرا فالآية نص في كون السحر كفرا. والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت الآية ودلالته

على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت فهي ذم لليهود - [00:06:07](#)

المؤمنين بهما فهما في الآية ذم لليهود المؤمنين بهما والذم لا يكون إلا على ترك واجب أو فعل محرم والذم لا يكون إلا على ترك واجب

أو فعل محرم وذكر المصنف في تفسير الآية اثنتين - [00:06:40](#)

أحدهما عن عمر رضي الله عنه أنه قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان. رواه ابن جرير وإسناده حسن وفيه تفسير الجبت أنه

السحر وفيه تفسير الجبت أنه السحر فالآية في ذم السحر - [00:07:08](#)

فالآية في ذم السحر والآخر عن جابر رضي الله عنه أنه قال الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد أحد رواه ابن

جرير وإسناده صحيح وفيه تفسير - [00:07:33](#)

الطواغيت بالكهان فالكاهن طاغوت والساحر مثله لاجتماعهما على الاستعانة بالشياطين لاجتماعهما على الاستعانة بالشياطين فتكون

الآية أيضا في ذم السحر فتكون الآية أيضا في ذم السحر فالقدر المذكور من الآية وهو قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت -

[00:07:57](#)

ذم للسحر في لفظي الجبت والطاغوت على التفسيرين فالآية ذم للسحر باللفظين الجبت والطاغوت على التفسيرين المذكورين

فيكون الذم المستحق في الآية على فعل محرم. فيكون الذم المستحق في الآية على فعل - [00:08:39](#)

حرم وهو السحر والدليل الثالث حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات.

الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:09:12](#)

والسحر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والسحر فهو معدود من السبع الموبقات. أي من الذنوب الكبيرة المهلكة. أي من الذنوب

المهلكة فهو محرم أشد التحريم والدليل الرابع حديث جندب رضي الله عنه مرفوعا أي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حد -

[00:09:35](#)

ساحل ضربه بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح أنه موقوف. أي صحح كونه من كلام جندب. أي صحح كونه من كلام جندب وهو

الصواب فالحديث من كلام جندب لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:11](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في كون الساحر يقتل بالسيف. ودلالته على مقصود الترجمة في كون الساحر يقتل بالسيف والقتل

بالسيف لا يكون إلا على إيش فعل محرم أو ترك واجب. والقتل بالسيف لا يكون إلا على فعل محرم أو ترك واجب - [00:10:35](#)

فيكون فعل السحر محرما لاستحقاق القتل بالسيف عليه. فيكون فعل السحر محرما لاستحقاق القتل بالسيف عليه. والدليل الخامس

والسادس والسابع ما صح عن ثلاثة من الصحابة رضي الله عنهم وهم عمر بن الخطاب وابنته - [00:11:05](#)

حفصة وجندب بن عبد الله أن الساحر يقتل. أن الساحر يقتل. وتقدم أن القتل لا يكون إلا على فعل محرم أو ترك واجب والفعل

المستحق عليه في هذه الآثار هو السحر فيكون محرما فيكون محرما - [00:11:33](#)

وهذه الآثار الثلاثة صحيحة كما تقدم. فاما أثر عمر فرواه أبو داود واصله عند البخاري. فاما أثر عمر فرواه أبو داود واصله عند

البخاري. واما أثر حفصة رضي الله عنها فرواه البيهقي في السنن الكبرى - [00:12:00](#)

واما أثر جندب فرواه البخاري في التاريخ الكبير وحكايته عن ثلاثة مع الصحابة مع عدم مخالف لهم يفيد كونه إجماع يفيد كونه

إجماع فتصح حكاية الإجماع عن الصحابة في قتل الساحر. فتصح حكاية الإجماع عن الصحابة في قتل - [00:12:26](#)

الساحر نعم أحسن الله إليكم قال رحمه الله فيه مسائل الأولى تفسير آية البقرة الثانية تفسير آية النساء الثالثة سير الجبت والطاغوت

والفرق بينهما. الرابعة أن الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الناس. الخامسة معرفة - [00:13:00](#)

الموبقات المقصودة بالنهي. السادسة ان الساحر يكفر السابعة يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا في للمسلمين على عهد عمر رضي الله عنه فكيف بعده؟ قال رحمه الله باب بيان شيء من انواع السحر - [00:13:23](#)

مقصود الترجمة بيان شيء من انواع السحر بيان شيء من انواع السحر لماذا لماذا بيانها احسنت لتعرف فتجتنب لتعرف فتجتنب ومعرفة الشر تكون اجمالا لا تفصيلا ومعرفة الشر تكون اجمالا لا تفصيلا - [00:13:43](#)

لكفاية ذلك في حصول الحذر منه. لكفاية ذلك في حصول الحذر منه يعني الان لو واحد مثلا قال بابين شيء من انواع السحر وسمع انها تبين لتعرف وتجتنب ثم صار يتابع القنوات قنوات السحر يقول عشان نعرف ونجتنبه فعل الصحيح ام غير صحيح - [00:14:23](#)

غير صحيح لان الشر يكفي معرفته اجمالا لان المقصود الحذر منه. والمعرفة الاجمالية كافية في ذلك. وما زاد عن هذه المعرفة فهو من تلاعب الشيطان وكيده وما زاد على هذه المعرفة فهو من تلاعب الشيطان وكيده. فالمذكور في الترجمة انواع - [00:14:50](#)

من السحر فالمذكور في الترجمة انواع مختلفة من السحر. منها ما يرجع الى حقيقته المتقدمة وهي الرقى المنفوث فيها مع الاستعانة بالشیاطين فمنها ما يرجع الى حقيقته المتقدمة. وهي الرقى المنفوث فيها مع الاستعانة بالشیاطين. ومنها ما - [00:15:15](#)

ارجعوا الى عصره اللغوي ومنها ما يرجع الى اصله اللغوي. وهو ما لطف وخفي سببه. وهو ما وخفي سببه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيا نبي العلاء انه قال حدثنا - [00:15:43](#)

حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة فمن الجبت؟ قال عفوا العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض. والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داوود ان - [00:16:08](#)

نسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داوود باسناد صحيح. وللنسائي من حديث ابي هريرة - [00:16:28](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر من سحر فقد اشرك. ومن تعلق شيئا وكل اليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم الا هل انبئكم العضو هي التيممة - [00:16:48](#)

بين الناس رواه مسلم ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا اه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [00:17:08](#)

فالدليل الاول حديث قبيصة الهلالي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان العيافة والطرق والطيرة. في قوله ان العيافة والطرق والطيرة - [00:17:25](#)

فقد جعلهن النبي صلى الله عليه وسلم من السحر فقد جعلهن النبي صلى الله عليه وسلم من السحر في قوله من الجبت فالمعدود في الحديث المذكور ثلاثة انواع من السحر - [00:17:54](#)

فالمذكور فالمعدود في الحديث المذكور ثلاثة انواع من السحر. اولها الطيرة وثانيها اولها العيافة اولها العيافة. وثانيها الطرق وثالثها الطيرة وذكر المصنف رحمه الله تفسير عوف وهو ابن ابي جميلة الاعرابي تفسير عوف وهو ابن ابي جميلة الاعرابي انه قال العيافة - [00:18:17](#)

زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض ثم ذكر تفسير الحسن وهو البصري للجبت فقال والجبت قال الحسن رنة الشيطان ثم قال اسناده جيد. ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه - [00:18:54](#)

اي اللفظ المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم فاللفظ المذكور تاما هو لاحمد في المسند فاللفظ المذكور تاما هو لاحمد واما هؤلاء فرووا الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:17](#)

فاما العيافة فهي زجر الطير. اي تحريكها. وبعثها سجر الطير اي تحريكها وبعثها. والاستدلال بجهات طيرانها ومساقط نزولها والاستدلال بجهات طيرانها. ومساقط نزولها واسمائها والوانها على المغيبات واسمائها والوانها على المغيبات - [00:19:41](#)

وتطلق العيافة على ما هو اعم من ذلك من التكهن وادعاء الغيب وتطلق العيافة على ما هو اعم من ذلك من التكهن وادعاء الغيب

فيكون ذكر زجر الطير لانه اشهر انواع ذلك التكهن. فيكون ذكر زجر الطير لانه - 00:20:20

اشهر انواع ذلك التكهن واما الطرق فاصله الضرب بالحصى على الارض. واما الطرق فاصله الضرب بالحصى على الارض والاستدلال بحركتها التي تكون على الغيب والاستدلال بحركتها التي تكون على الغيب - 00:20:47

وفسره عوف بانه الخط يخط بالارض لان اكثر ارض العرب رمل لان اكثر ارض العرب رمل فهم يستعيظون عن الطرق بالخط في الرمل. فهم يستعيظون عن الطرق بالخط في الارض - 00:21:19

فالطرق بالحصى والخط في الرمل حكمهما واحد. فالطرق بالحصى والخط في الرمل حكمهما واحد فتستعمل الحصى ويطرق بها في الارض ايش اي ارض الصلبة الصلبة ويستعمل الخط في الارض ايش؟ السهلة كالرمل وما جرى مجراه. واما الطيرة - 00:21:46 فهي ما يحمل على الاقدام او الاحجام ما يحمل على الاقدام او الاحجام والاقدام هو المضي في الامر والاقدام هو المضي في الامر والاحجام هو تركه والاحجام هو تركه واصله عند العرب - 00:22:26

بالطير ثم اطلق على غيره واصله عند العرب بالطير ثم اطلق على غيره وستأتي ترجمة مفردة فيه. وستأتي ترجمة مفردة فيه فهذه الانواع الثلاثة كلها من السحر وفسر الحسن البصري قول النبي صلى الله عليه وسلم من الجبت بقوله - 00:22:53

رنة الشيطان وهذا اللفظ هو المحفوظ بالراء لا بالالف وهذا اللفظ هو المحفوظ بالراء لا بالالف وفسرت الرنة بامرین احدهما مطلق الصيحة مطلق الصيحة والآخر الصيحة الحزينة والآخر الصيحة الحزينة - 00:23:27

وكلاهما يصح هنا في ارادة كون السحر من الشيطان وكلاهما يصح هنا في ارادة كون السحر من الشيطان فاما ان يكون السحر من تصويت الشيطان اي من دعائه وما ينادي اليه - 00:24:04

فاما ان يكون السحر من تصويت الشيطان اي من دعائه وما ينادي اليه واما ان يكون من تصويته الذي اختص به بعد حزنه لما طرد من الجنة واما ان يكون من تصويته الذي اختص به بعد - 00:24:28

حزنه الذي وقع له بعد طرده من الجنة وعلى كل فالسحر من كيد الشيطان وعلى كل فالسحر من كيد الشيطان. ويشهد له قوله تعالى ايش واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. الاية من سورة البقرة - 00:24:54

والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس شعبة من النجوم الحديث رواه ابو داود وابن ماجة واسناده صحيح - 00:25:26

ولفظه من اقتبس علما من السحر. من اقتبس علما من النجوم. ولفظه من اقتبس علما من النجوم قد اقتبس شعبة من السحر الحديث. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من اقتبس علما من من - 00:25:43

من النجوم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من اقتبس علما من النجوم. فمن انواع السحر التنجيم فمن انواع السحر التنجيم وسيأتي في ترجمة مفردة. وسيأتي في ترجمة مفردة. والدليل الثالث - 00:26:03

ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر الحديث رواه النسائي بهذا التمام والصواب انه مرسل عن الحسن البصري. والصواب انه مرسل عن الحسن البصري. ودلالته على مقصود - 00:26:28

ترجمتي في قوله من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر من عقد عقدة ثم نفذ فيها فقد سحر فان من انواع السحر سحر العقد فان من انواع السحر سحر العقد - 00:26:53

والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العظم اي من ما السحر اين السحر فان العرب تسمي السحر عظها فان العرب تسمي السحر عظها - 00:27:14

ثم قال هي النميمة. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هي النميمة القالة بين الناس هي النميمة القالة بين الناس. فمن انواع السحر النميمة فمن انواع السحر النميمة - 00:27:37

وجعل وجعلت سحرا لموافقتهما له من جهتين احدهما ان ان النميمة تقع سرا ان النميمة تقع سرا كالسحر. فان الساحر لصنع سحره

يستتر عن الخلق عادة. فان الساحر لصنع سحره يستتر عن الخلق عادة - [00:28:02](#)

النمام فانه يسعى بنميمته سرا والآخرى ان النميمة تؤدي الى ما يؤدي اليه السحر من التفريق بين الناس. ان النميمة تؤدي الى ما يؤدي اليه السحر من التفريق بين الناس - [00:28:37](#)

فهما متفقان في غايتهما ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في النميمة القالة بين الناس اي المقالة الكائدة التي تعقد للاضرار بين الناس التي تعقد للاضرار بين الناس. فالنميمة موافقة للسحر باعتبار مبتدأ والمنتهى - [00:29:06](#)

فالنميمة موافقة للسحر باعتبار المبتدأ والمنتهى. والدليل الخامس حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. رواه البخاري وحده رواه البخاري وحده. ودلالته على مقصود الترجمة في جعل البيان المعرب عن -

[00:29:39](#)

المقصود من السحر في جعل البيان المعرب عن المقصود من السحر ومحله البيان الملبس للحق بالباطل ومحله البيان الملبس للحق بالباطل فالفصاحة التي تكسى بها الالفاظ. لاجل مزج الحق بالباطل تعد من السحر - [00:30:09](#)

فالفصاحة التي تكسى بها الالفاظ لاجل مزج الحق بالباطل تعد من السحر لانه يروج بذلك على الناس. لانه يروج بذلك على الناس فيذم البيان اذا كان مزخرفا للباطل. فيذم البيان اذا كان مزخرفا للباطل. واما اذا كان ثوبا للحق فانه - [00:30:37](#)

ثوب جميل واما اذا كان ثوبا للحق فانه ثوب جميل وهو الثوب الذي ينبغي ان يلبسه بيان الشريعة فان خبر الشريعة وهو القرآن والسنة جاء على اكمل وجوه البيان فان خبر الشريعة وهو الكتاب والسنة جاء على اكمل وجوه البيان - [00:31:09](#)

فمن اراد ان يبين حكم الشريعة جمل به ان يكون بيانه ايش جميلا جميلا ولذلك الذي لا يبالي اذا تكلم عند وعظ الناس وارشادهم وتعليمهم وهدايتهم باي لسان تكلم مقصر في اداء بيان الشرع - [00:31:36](#)

وربما كان سببا لعبه يعني عندما يأتي انسان ويتكلم عن احكام الشرع باي لغة هذا تقصير في البيان والعبودية الكاملة في بيان الحق ان يتحرى العبد انتقاء الالفاظ التي يرشد بها الى الحق - [00:32:02](#)

ويعظم اجره حينئذ فمعلم الخير الذي يعرب كلامه ويأتي به على اتم وجه من الفصاحة والبيان بلا تكلف ولا تنطع يكون اجره اعظم من اجر غيره ممن يبين الحق للناس - [00:32:22](#)

لان بيان الحق على الوجه الاتم اكمل حالا فيكون صاحبه اعظم اجرا واوفر نصيبا ممن لا يبالي باي بيان تكلم. وحري بمن اراد ان يبين حكم الشريعة ان يقيم لسانه - [00:32:42](#)

على لسانها فان لسان الشريعة عربي كما جاء في القرآن والسنة وبسطه الشاطبي في كتاب الموافقة. فلا ينبغي ان يقصر الانسان تحت دعوى ان عامة فان هؤلاء العامة عرب والعرب يسمعون الايات القرآنية والاحاديث النبوية. فيفهمونها - [00:33:03](#)

واذا عذب عنهم لفظ او لفظان لم يعرفوا ما فيهما من المعنى فانهم يفهمون المعنى العام. فيكون حينئذ قد كسى البيان باعظم حله وابهاه واما التهاون الذي صار عليه الناس باخرة فهذا من سلطة العجمة على الدين - [00:33:29](#)

فان عجة اللسان هجمت على الدين حتى صار القائلون ببيانه مقصرين في بيانه على الوجه الاتم ليس هذا حجة يتذرع بها للتساهل في اللحن في الالفاظ او الكلام بالعامية فان اللحن يهون عند الكلام بالعامية - [00:33:58](#)

فان الشريعة ليست سعودية ولا مصرية ولا شامية وانما هذه الشريعة عربية بلسان عربي فلا ينبغي ان تحمل على لهجات تختص ببعض الالفاظ التي لا يعيها من لم يكن من اهلها - [00:34:22](#)

فكما كان الوحي عاما في هدايته للخلق فينبغي ان يكون عاما في بيانه كما جاء في القرآن والسنة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت الثانية تفسير العيافة - [00:34:40](#)

الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر. قوله رحمه الله الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر اي ما يتعلق بعلمها من جهة التأثير. اي ما يتعلق بعلمها من جهة التأثير. وسيأتي بيان - [00:35:03](#)

وهذا في ترجمة مفردة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة العقد مع النفس من ذلك خامسة ان النميمة بين الناس من ذلك.

السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة. قوله رحمه الله السادسة ان من ذلك - [00:35:23](#)

بعض الفصاحة اي الفصاحة الملبسة للحق بالباطل. اي الفصاحة الملبسة للحق بالباطل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء في الكهان ونحوهم. مقصود الترجمة بيان ما جاء في الكهان ونحوهم - [00:35:43](#)

من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد بيان ما جاء في الكهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد والكهان جمع كاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات هو الذي يخبر عن المغيبات بالاخذ - [00:36:08](#)

عن مفترق السمع من الجن بالاخذ عن مفترق السمع من الجن فان من الجن من يصعد الى السماء ليسترق السمع ويقف على خبر ما يكون في السماء من الوحي فمن يستعين بهؤلاء ويأخذ عنهم يسمى كاهنا. لانه يتكهن - [00:36:36](#)

العلم بالمغيبات ويتوقعها. لانه يتكهن العلم بالمغيبات ويتوقعها. والمراد ونحوهم اي من لهم ذكر بادلة الباب عنده اي من لهم ذكر في ادلة الباب عنده. وهم العراف والمنجم والرمال وهم العراف والمنجم والرمال - [00:37:14](#)

والعراف هو من يستدل بامور ظاهرة معروفة على امور غائبة مستورة من يستدل بامور ظاهرة معروفة على امور غائبة مستورة والمنجم من يستدل بالنظر في النجوم والمنجم من يستدل بالنظر في النجوم - [00:37:46](#)

والعراف من يستدل الرمال من يستدل بالخط في الرمل من يستدل بالخط في الرمل وكل هؤلاء يستعينون بالجن والشياطين. وكل هؤلاء يستعينون بالجن والشياطين ويدعون معرفة الغيب ويدعون معرفة الغيب - [00:38:13](#)

فهم مشتركون في اصل دعواهم فهم مشتركون في اصل دعواهم ومفترقون بايش في طرائق ما يوصل الى تلك الدعوة بطرائق ما يوصل الى تلك الدعوة فمثلا الذي يستعمل في تلك الدعوة الخط في الرمل يسمى - [00:38:43](#)

رمان والذي يستدل بالنظر في النجوم يسمى منجم والذي يستدل بامور ظاهرة معروفة على امور غائبة مستورة يسمى الرافض وهكذا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله رواه مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:09](#)

انه قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو - [00:39:34](#)

داود وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على صلى الله عليه وسلم ولابيه على بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهما مرفوعا - [00:39:54](#)

ليس منا من تطير او تكهن او تكهن له او سحره سحر له. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني في الاوسط بسند حسن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما -

[00:40:14](#)

دون قوله ومن اتى الى اخره. قال البغوي رحمه الله العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدماته يستدل بها على المسروق ومكان الضالة نحو ذلك وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل - [00:40:34](#)

وقيل الذي يخبر عما في الضمير وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله العراف اسم الكائن والمنجم والرمال ونحوه مما يتكلم في معرفة هذه الطرق. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قومه يكتبون ابا جهد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق - [00:40:50](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول حديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه قال من اتى عرافا الحديث رواه مسلم دون قوله فصدقه - [00:41:12](#)

فهي عند احمد واسنادها صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لم تقبل له صلاة اربعين يوما لم تقبل له صلاة اربعين يوما ما معنى لم تقبل يعني اي لا يتاب عليها فلا اجر له فيها - [00:41:35](#)

ومعنى قوله لم تقبل اي لا ثواب ولا اجر له عليها. اي لا ثواب له ولا اجر عليه فيجب عليه ان يصليها وهو اذا صلاها لا اجر له عليها

وهو اذا صلاها فلا اجر له عليه - 00:42:08

وهذا في حق من اتى عرافا وهذا في حق من اتى عرافا انه يعاقب بعدم ثوابه على صلاته اربعين يوم انه يعاقب بعدم ثوابه على

صلاته اربعين يوما فكيف يكون حق العراف نفسه حينئذ - 00:42:32

فكيف يكون حق العراف نفسه حينئذ الا انه في حال اعظم من هذه الحال. الا انه في حال اعظم من هذه الحال والدليل الثاني حديث

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا فصدقه. الحديث رواه الرابع - 00:43:00

الا النسائي واسناده ضعيف وله شواهد يكون بها حسنة فله شواهد يكون بها حسنا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر بما

انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:43:25

وهذا في حق الاتي للكاهن وهذا في حق الاتي للكاهن فما يكون في حق الكاهن نفسه اعظم. فما يكون في حق الكاهن نفسه اعظم

والكفر المذكور في الحديث هو الاصغر في اصح القولين - 00:43:49

والحديث والكفر المذكور في الحديث هو الاصغر في اصح القولين لانه تقدم انه لا تقبل له صلاة اربعين يوما. انه لا تقبل له صلاة

اربعين يوما. ولو كان كفرا اكبر كم لا تقبل له صلاة - 00:44:18

لم تقبل له صلاة ابدا ولو كان كافرا اكبر لم تقبل له صلاة ابدا فمن اتى عرافا او كاهنا او رمالا ونحو هؤلاء فانه يقع في الكفر

الاصغر وهو ذنب عظيم جدا. وهو ذنب عظيم جدا معدود في - 00:44:43

الكبائر حينئذ. والدليل الرابع حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا او كاهنا.

الحديث رواه الحاكم رواه وعزوه للسنن وعزوه للاربعة وهم اصحاب السنن اي في اصله دون لفظه اي في اصله دون - 00:45:13

لفظه واسناده صحيح واسناده صحيح والموافق للصناعة الحديثية ان يقال رواه الاربعة والحاكم واللفظ له. والموافق للصناعة

الحديثية ان قال رواه الاربعة والحاكم واللفظ له. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر بما انزل على - 00:45:45

محمد صلى الله عليه وسلم. والقول فيه كالقول في سابقه. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا اي من كلامه من

اتى عرافا او كاهنا مثل حديث ابي هريرة. رواه ابو يعلى الموصل - 00:46:13

في مسنده واسناده حسن وله حكم الرفع ان يحكموا بانه عن النبي صلى الله عليه وسلم لماذا له حكم الرفع ما الجواب نعم ايوا لماذا

لا يمكن ان يقال قول الرأي - 00:46:39

يا طارق اذا صار في حكم الكفر لان خبر الصحابي عن كوني شيء كفرا او معصية لابد ان يكون بوحى مأخوذ مأخوذ عن النبي صلى

الله عليه وسلم. لان حكم الصحابي بكون شيء كفرا او معصية لا بد ان يكون بوحى - 00:47:16

من خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد البر اتفاقا ذكره ابن عبد البر اتفاقا. ودلالته على مقصود الترجمة كالحديثين

سابقين والدليل الخامس حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له. الحديث رواه - 00:47:45

البخاري واسناده ضعيف والاحاديث الاخرى في الباب تقويه وتشهد له. والاحاديث الاخرى في الباب تقويه وتشهد له. ودلالته على

مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:48:11

على ما تقدم ببيانه والآخر في قوله ليس منا. والآخر في قوله ليس منا نافية الايمان الواجب عنه. نافية الايمان الواجب عنه فيكون ما

وقع فيه محرما. فيكون ما وقع فيه محرما - 00:48:39

والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي رواه الطبراني في الاوسط. نحو حديث عمران السابق دون قوله في اخره.

ومن اتى كاهنا واسناده ضعيف. لكن يشهد له ما قبله فيصير حسنا. لكن يشهد له ما قبله فيصير حسنا - 00:49:09

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا ودلالته على مقصود ترجمته في قوله ليس منا. المشتمل على نفي الايمان الواجب.

المشتمل على نفي الايمان الواجب الذي لا يكون الا على فعل محرم. الذي لا يكون الا على فعل محرم - 00:49:36

السابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك الحديث رواه

رواه البيهقي في السنن الكبرى واسناده صحيح. ودلالته على - 00:50:03

مقصود الترجمة في قوله ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق اي من حظ ونصيب والذي ليس له عند الله حظ ولا نصيب هو من الكافر والذي ليس له عند الله حظ ولا نصيب هو الكافر - [00:50:23](#)

والحديث المذكور في المنجمين الذين يكتبون الحروف مقطعة الذين يكتبون الحروف مقطعة ويستدلون بحركات النجوم مع تلك الحروف على غيب يدعونه ويستدلون بحركات النجوم مع تلك الحروف على غيب يدعونه - [00:50:52](#)

فابى جاد اسم للحروف الهجائية في ترتيب العرب القدماء ومجرد كتابتها للتهجي لا شيء فيه وانما المذموم كتابتها للاستدلال بتلك الحروف مع النظر في النجوم على معان يدعونها ويسمون هذا العلم علم ايش - [00:51:21](#)

ها علم الحرف ويسمون هذا العلم علم الحرف. نعم احسن الله اليكم قال رحمه تعلم الحرف ما حكم تعلم علم الحرف حرام حرام وسحر وشرك علم الحرف هذا المعنى ما في علم حرف الهجاء ما علم الهجاء هذا - [00:51:57](#)

علم الحرف عنده يقول علم الحرف يجد بعض الناس عنده في ترجمته نسال الله العافية يقول كان له معرفة بعلم الحرف وبئس المعرفة هم يقصدون علم الحرف هذا المعنى نعم - [00:52:25](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن الثانية التصريح بانه كفر. الثالثة ذكر من تكهن له. الرابعة ذكر من تطير له. الخامسة ذكر من سحر له. السادسة ذكر من - [00:52:40](#)

تعلم ابا جاد قوله رحمه الله السادسة ذكر من تعلم ابا جاد اي على طريقة من يدعي علم الغيب ويستدل بها اي على طريقة من يدعي علم الغيب ويستدل ويستدل - [00:53:00](#)

بها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة ذكر الفرق بين الكاهن والعراف. قال رحمه الله باب بينهما في ماذا احسنت في طريق ما يدعون من الغيب. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء في النشرة مقصود الترجمة - [00:53:20](#)

بيان حكم النشرة بيان حكم النصره وهي حل السحر بسحر مثله وهي حل السحر بسحر مثله فاسم النشرة في كلام العرب يريدون به هذا المعنى. فاسم النشرة في كلام العرب يريدون به هذا - [00:53:49](#)

معنى فاذا حل سحر بسحر مثله سمي ذلك نشرة وتوسع بعض المتأخرين في اطلاق اسم النشرة على كل ما ينشر الداء. وتوسع بعض المتأخرين في اطلاق اسم النشرة على كل ما ينشر الداء اي ما يفرقه ويدفعه عن الجسد اي ما يفرقه - [00:54:12](#)

ويدفعه عن الجسد. فيدخل في ذلك الحلال والحرام. فيدخل في ذلك الحال والحرام من انواع الادوية الروحانية والجسدية من انواع الادوية الروحانية والجسدية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان - [00:54:40](#)

رواه احمد بسند جيد وابو داود وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قتادة انه قال قلت واين المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع - [00:55:13](#)

ناس فلم ينهى عنه انتهى وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر. قال ابن القيم رحمه الله النشرة حل السحر عن المسحور هي نوعان احدهما حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب - [00:55:33](#)

يبطل عمله عن المسحور والثاني النشرة بالرقية والتعهدات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة الحديت رواه احمد وابو داود واسناده حسن. ودلالته على خذ الترجمة في قوله هي من عمل الشيطان. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هي من عمل الشيطان. لانها - [00:56:13](#)

سحر والسحر من عمل الشيطان وكيد. لانها سحر والسحر من عمل الشيطان وكيد. وهذا باعتبار ما تعرفه العرب في الجاهلية من اسم النشرة وهذا باعتبار ما تعرفه العرب في الجاهلية من اسم النصره. فالنشرة عندهم لا تكون الا حل سحر بسحر - [00:56:33](#)

فالنصرة عندهم لا تكون الا حل سحر بسحر مثله. والدليل الثاني ما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يكره هذا كله. ما جاء

عن ابن مسعود انه يكره هذا - 00:57:00

كن له واصل هذا معلوم عند اصحابه. واصل هذا معلوم عند اصحابه. فقد روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن ابراهيم النخعي انه قال كانوا يكرهون التمام والرقى والنشر. كانوا يكرهون الرقى والتمام - 00:57:20

والنشأ ومراد ابراهيم بقوله كانوا من هم اصحاب ابن مسعود وما كانوا عليه هو من وين جابوه وما كان عليه ابن مسعود رضي الله عنه وما كانوا عليه وما كان عليه ابن مسعود رضي الله عنه. وهذه - 00:57:46

من طرائق الامام احمد وغيره في استنباط مذهب ابن مسعود وهو الاستدلال بما كان عليه اصحابه رحمهم الله والكرهية في عرف السلف للتحريم والكرهية في عرف السلف للتحريم ذكره ابن تيمية الحفيد وابن القيم وابن رجب رحمهم الله - 00:58:12

فابن مسعود وبعده اصحابه يقولون بتحريم النصرة. فابن مسعود وبعده واصحابه يقولون بتحريم النشرة التي هي حل السحر بسحر مثله. والدليل الثالث حديث سعيد ابن مسيب رحمه الله وهو احد التابعين لما قال له قتادة وهو ابن نعامه السدوسي احد التابعين

ايضا رجل - 00:58:42

طب اي سحر كيف من وين عرفت انه سحر لان ابتداء السحر عند العرب اتخاذه طبيا اي للتطبيب والمداوة لان ابتداء السحر عند العرب اتخاذه طبيا اي للتطبيب والمداوة قال او يؤخذ عن امرأته اي يحبس عنها فلا يصل الى اتيانها اي يحبس عنها فلا يصل - 00:59:12

الى اتيانها. ايحل عنه او ينشر؟ اي تفك عقد سحره اي تفك عقد سحره فقال لا بأس به. اي لا بأس بحل السحر اي لا بأس بحل السحر.

انما يريدون - 00:59:47

به الاصلاح اي انما يريدون بالحل دفع الداء. اي انما يريدون بالحل دفع الداء ما ما ينفع اي من الرقى فلم ينهى عنه فاما ما ينفع اي من الرقى فلم ينهى عنه - 01:00:07

والاثر المذكور علقه البخاري. ووصله الاثرم في السنن واسناده صحيح. والاثر المذكور علقه البخاري ووصله الاكرم في السنن واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله او ينشر عنه فقال لا بأس به. اي لا بأس بتفريق الداء عنه. اي لا بأس بتفريق الداء -

01:00:30

عنه فاصل النشر الاشاعة والافشاء. فكأنهم اذا نثروه ونشروه دفعوا عنه ذاك جاء بتفريقه عنه. والدليل الرابع حديث الحسن البصري انه قال لا يحل السحر الا ساحر ولم يعزه المصنف. وعند ابن ابي شيبة باسناد حسن عن الحكم ابن - 01:01:08

عطية انه قال سمعت الحسن وسئل عن النشر فقال سحر الحسنة وسئل عن النشر فقال سحر. اي هو معدود من السحر. والمقصود به النشر على الذي تعرفه العرب في كلامها وهو حل السحر بسحر مثله - 01:01:40

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن النشرة. الثانية الفرق بين المنهيان هو المرخص مما يزيل الاشكال قوله الثاني الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما يزيل الاشكال. المنهي عنه - 01:02:09

اهو حل السحر بالسحر والمرخص فيه حله بما يجوز. مثل التعويذات والانواع الادوية وغيرها هذي يجوز المرض بها وهذا على

المعنى العام للنشرة. الذي هو اصل النشرة الذي هو الحل والاطلاق والتفريق والابعاد - 01:02:33

اما النصرة اذا اطلقت في كلام العرب فالمراد بها حل السحر بالسحر كما وقع في حديث جابر رضي الله عنه وهذا اخر البيان في هذا المجلس ونستكمل بقية الكتاب باذن الله تعالى في الاسبوع الاول من - 01:03:00

اجازة في الاسبوع القادم لا درس والاسبوع الذي بعده لا درس الاسبوع الاول بعد الاجازة نستكمل ان شاء الله تعالى كتاب وبقية

تنبيهان بعد هذا التنبيه. احدهما بالنسبة لآخر اختبار وهو اختبار ايش - 01:03:20

القواعد الخمسة الفائزون الاول محمد ابن ذياب ابن سفران والثاني يوسف ابن عبد الحميد النجار من البحرين ان كان في احد من البحرين اخذ ابني ابا عنه الله يعافيك والثالث الاخت منى بنت عبد الرحمن احمد - 01:03:40

اذا وليها موجود والرابع عبد الله ابن عبد العزيز السبيعي وفكك الله جزاك هذا تفضل موفق ان شاء الله والخامس الاخ مشاري ابن عبد اللطيف الحارثي وبقي التنبيه الاخير عندنا ان شاء الله تعالى يوم الخميس - 01:04:07

اي درس المقدمة الفقهية الصغرى بعد المغرب وبعد العشاء. ويوم الجمعة بعد العصر والمغرب والعشاء تفسير الفاتحة وقصار مفصل  
الله وفق الله الجميع لما يرضاه والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه اجمعين. مع تحيات  
المكتب التعاوني للدعوة - 01:04:40